



الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين بالمياه
القاهرة، جمهورية مصر العربية

OIC/04-ICMW/2018/ REPORT.FINAL

تقرير
الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي للوزراء
المكلفين بالمياه
القاهرة، جمهورية مصر العربية

16-14 أكتوبر 2018

تقرير الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين بالمياه

التقديم والجلسة الافتتاحية:

1. استضافت وزارة الموارد المائية والري بجمهورية مصر العربية الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين بالمياه، بالتعاون مع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في القاهرة من 14 إلى 16 أكتوبر 2018.
2. حضر الاجتماع أحد عشر (11) وزيراً والعديد من نواب الوزراء ومسؤولون رفيعو المستوى من دول أعضاء في المنظمة ومن مؤسسات ذات صلة تابعة للمنظمة ومنظمات دولية أخرى (توجد قائمة المشاركين مرفقة ضمن الملحق "1")
3. أشاد الوزراء المشاركون في المؤتمر بالاجتماع المنعقد بحضور رئيس جمهورية مصر العربية فخامة السيد عبد الفتاح السيسي وأكدوا الرؤية الاستراتيجية لفخامته (رؤية مصر) حول معالجة التحديات المرتبطة بالمياه وحثوا الدول الأعضاء على التعاون في هذا الشأن.
4. شدد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، في معرض كلمته الافتتاحية على ضرورة بذل الجهود الجماعية في إطار من التعاون على الأصعدة العالمية والإقليمية وشبه الإقليمية لمعالجة التحديات الجسام بخصوص الحصول الموثوق به على المياه النقية وخدمات الصرف الصحي وإدارة المخاطر المرتبطة بالمياه. كما شدد على جهود منظمة التعاون الإسلامي في معالجة التحديات التي تواجه الدول الأعضاء في قطاع المياه، مع مراعاة أن قوة المنظمة تكمن في قدرتها على الجمع بين خبرات البلدان العديدة ذات الخصائص المائية الفريدة. كما تساعد على تحديد سبل التعاون وآليات العمل المتوافقة مع الأخلاقيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدول الأعضاء.
5. حدد ممثل الجمهورية التركية، معالي السيد عاكف أوزكلدي، نائب وزير الزراعة والغابات، رئيس الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين بالمياه، معالم الإنجازات التي تحققت على مدى السنتين الأخيرتين والتحديات الماثلة. وتعهد

بأن تواصل تركيا تنفيذ نشاطاتها في إطار الخطة التنفيذية لرؤية منظمة التعاون الإسلامي للمياه، وخاصة فيما يتعلق ببناء القدرات والتعاون بين معاهد البحوث.

6. رحب وزير الموارد المائية والري بجمهورية مصر العربية، معالي الدكتور محمد عبد العاطي، بكافة الوفود في القاهرة وأطلعهم على تجربة مصر في معالجة التحديات المرتبطة بالمياه، ورحب بأي دولة من الدول الأعضاء قد ترغب في الاستفادة من هذه التجربة. كما سلط الضوء على الدعم المالي والفني الذي دأبت مصر على تقديمه إلى غيرها من الدول الأعضاء في مجال المياه، مشدداً على أهمية تبادل المعارف ونقل التكنولوجيا بين الدول الأعضاء. وأعلن السيد الوزير بهذه المناسبة عن تخصيص منحة دراسية واحدة لكل دولة من الدول الأعضاء في المنظمة لأغراض التدريب في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية في المركز القومي المصري لبحوث المياه.

7. رحب فضيلة الإمام الأكبر للأرزهر الشريف في رسالة متلفزة بالوزراء وبكافة المندوبين في مصر، مشدداً على الأهمية التي يحظى بها الماء في تعاليم جميع الأديان، تطرق إلى تعاليم الدين الإسلامي المتعلقة بالماء واستخدامه. وأكد الإمام الأكبر على فلسفة الإسلام المتعلقة بالمياه والتي تركز على مبدئين رئيسيين وهما: التملك العمومي والجماعي للماء واستخدامه استخداماً رشيداً. وحذر من أي مطالبة باحتكار الموارد المائية من قبل أي شخص أو كيان معين. ودعا إلى استخدام الموارد المائية استخداماً فعالاً والامتناع عن هدره.

انتخاب أعضاء المكتب واعتماد مشروع جدول الأعمال.

8. بعد الكلمات الافتتاحية، انتخب المؤتمر أعضاء هيئة المكتب، وذلك على النحو التالي:

رئيساً.

جمهورية مصر العربية

دولة فلسطين



نواباً للرئيس.

جمهورية نيجيريا الاتحادية

جمهورية باكستان الإسلامية

الجمهورية التركية

مقرراً.

اعتماد جدول الأعمال وبرنامج العمل.

9. اعتمد المؤتمر مشروع جدول الأعمال وبرنامج العمل الواردين في المرفقين (2) و(3).

الخطاب الرئيسي حول " البصمة المائية باعتبارها أداة لإدارة الموارد المائية".

10. ألقى البروفيسور أسامة سلام، خطاباً رئيسياً حول "البصمة المائية باعتبارها أداة لإدارة الموارد المائية"

كلمات رؤساء الوفود:

11. ألقى الوزراء ورؤساء الوفود المشاركون كلماتهم وتبادلوا من خلالها تجارب كل منهم في مجال إدارة الموارد المائية وأبرزوا التحديات العديدة التي تواجه بلدانهم والتدابير المتخذة لمعالجة تلك التحديات وما يتطلعون إليه من خلال التنفيذ الفعال والسريع لخطة عمل منظمة التعاون الإسلامي حول المياه.

12. أكد الوزراء ورؤساء الوفود على الحاجة إلى النهوض بسبل التنسيق ما بين الدول، وزيادة التمويل والتكنولوجيا المتقدمة للقيام بالأنشطة والمشروعات المعنية بالمياه، مثل إنشاء مرافق تخزين المياه، ومصانع معالجة المياه والصرف الصحي، والبنية التحتية لمياه الشرب والصرف الصحي.

13. رحب السادة الوزراء ورؤساء الوفود باعتماد خطة تنفيذ رؤية منظمة التعاون الإسلامي حول المياه، ودعوا إلى وضعها موضع التنفيذ في أسرع وقت.

عرض مقدم من مركز أنقرة بشأن تقرير منظمة التعاون الإسلامي بشأن المياه لعام 2018.

14. أخذ المؤتمر علماً بتقرير منظمة التعاون الإسلامي بشأن المياه لعام 2018، والذي أعده مركز أنقرة. وقد أثنى المؤتمر على الجهود المبذولة من قبل مركز أنقرة لتوفير البيانات الضرورية التي سوف تعتمد عليها الدول الأعضاء لدى إعداد الاستراتيجيات الوطنية الخاصة بكل منها في مجال إدارة الموارد المائية. وطالب أنقرة بالتنسيق مع الدول الأعضاء قبل نشر بعض تلك البيانات.

عرض بشأن استراتيجية البنك الإسلامي للتنمية لقطاع الموارد المائية:

15. استمع المؤتمر إلى الاستراتيجية التي أعدها البنك الإسلامي للتنمية حول قطاع الموارد المائية، مشيداً بها، ومعرباً عن أمله في أن تكون عوناً للدول الأعضاء فيما تبذله من جهود للإسراع بتنفيذ رؤية منظمة التعاون الإسلامي حول المياه.

جلسة المناقشات:

16. استمع المؤتمر لجلسة المناقشات التي دارت حول " تعزيز الإدارة المتكاملة للموارد المائية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة"، كما أخذ علماً بالتوصيات التي خرجت بها جلسة المناقشات، وطلبوا من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، وكذا من المؤسسات المعنية للمنظمة متابعة تلك هذه التوصيات.

اعتماد كل من:

- مشروع الخطة التنفيذية لرؤية منظمة التعاون الإسلامي حول المياه.
- مشروع قرار الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين بالمياه.

17. وإذ أحيط علماً بموافقة اجتماع كبار الموظفين، الذي انعقد في 14 أكتوبر 2018 قبيل المؤتمر، على الوثائق المذكورة، اعتمد المؤتمر كلاً من الخطة التنفيذية لرؤية منظمة التعاون الإسلامي حول المياه، وقرار الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين بالمياه. ويرد نص الوثيقتين في المرفقين رقم (5) و (6) على التوالي.

مكان وتاريخ انعقاد الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين بالمياه.

18. كلف المؤتمر الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي بالتشاور مع الدول الأعضاء بشأن مكان استضافة الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين بالمياه عام 2020.

كلمة الشكر:

19. أعرب المؤتمر عن التقدير العميق لحكومة جمهورية مصر العربية، متمثلة في وزارة الموارد المائية والري، على كرم الضيافة وعلى الترتيبات الممتازة وحسن تنظيم المؤتمر. كما أعرب المؤتمر عن الشكر للأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي والفريق المعاون على الإعداد الجيد للمؤتمر.
